

نزيف ما بعد الولادة

يعتبر نزيف ما بعد الولادة أحد الأسباب الرئيسية لوفاة الأمهات في الدول النامية. وقد تبين أن أخذ الأوكسيتوسين عقب الولادة يقلل من نزيف ما بعد الولادة. كما ويعتبر العلاج الأنسب لنزيف ما بعد الولادة. غير أن العديد من العوامل قد تتدخل لتعقيد استخدامه الآمن والفعال في الظروف التي يغلب فيها نقص الإمكانيات والتجهيزات. فعلى سبيل المثال، يتطلب الأوكسيتوسين وجود البرادات وتعقيم أدوات الحقن بغرض الحقن الآمن، كما يتطلب توافر طواقم طبية مدربة على التعامل مع هذا النظام العلاجي. وبينما يتمتع الميزوبروستول بنفس التأثيرات الرحمية التي يتمتع بها الأوكسيتوسين عن طريق الحقن، فقد تحقق من استخدامه كبديل لمنع وعلاج نزيف ما بعد الولادة. ويحقق الميزوبروستول العديد من المميزات الهامة عن الأنظمة التقليدية، من بينها أنه يستخدم عن طريق الفم وأنه علاج مستقر في درجات الحرارة المرتفعة نسبياً، كما أنه متوفر على نطاق واسع وبتكلفة ضئيلة. الاستثمار في الميزوبروستول سيؤدي لخفض معدلات نزيف ما بعد الولادة ومن حدة النزيف، وهو علاج يساهم في خفض نسبة وفيات الأمهات والتحقيق الناجح لأهداف الأمم المتحدة للألفية التنموية (الهدف 5).

ما هو الميزوبروستول؟

الميزوبروستول هو مادة صناعية تشبه البروتستاجلاندين نوع ه المستخدم على نطاق واسع لعدد من الوصفات الطبية الخاصة بالصحة الإنجابية من بينها منع وعلاج نزيف ما بعد الولادة.

لماذا يعد الميزوبروستول عقاراً جيداً لنزيف ما بعد الولادة؟

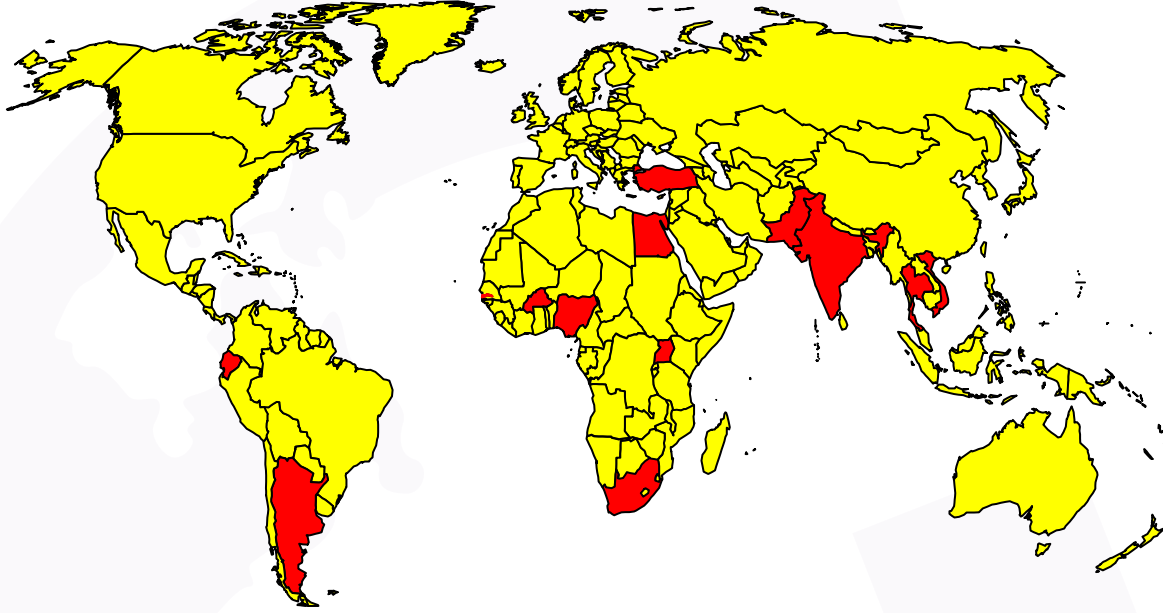
- محبوب الميزوبروستول رخيصة ومنتشرة على نطاق واسع
- الميزوبروستول مستقر في درجات الحرارة المرتفعة نسبياً ولا يتطلب تجهيزات خاصة لحفظه وتخزينه
- يمكن أن يستخدم الميزوبروستول على المستوى الشعبي ولا يحتاج إلى متخصصين للتعامل معه

كيف يعمل الميزوبروستول؟

يحفز الميزوبروستول الانقباضات الرحمية ويمكن أن يؤدي بشكل فعال إلى الوقاية من نزيف ما بعد الولادة أو وقفه. وربما يكتسب أهمية خاصة في الأماكن التي لا توجد فيها في الوقت الحالي أية عقاقير أخرى للوقاية من أو لعلاج نزيف ما بعد الولادة.

المناطق التي يطبق بها البرنامج

تقوم Gynuity للمشاريع الصحية يبحث على الميزوبروستول لرصد مدى فعاليته في الوقاية من نزيف ما بعد الولادة وعلاجه. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو إيجاد دليل يساعد على بناء برامج تتسم بالديمومة للوقاية من نزيف ما بعد الولادة وعلاجه. الخريطة التالية توضح الدول التي يشملها المشروع.



الوقاية من نزيف ما بعد الولادة

- في المناطق الريفية ذات الامكانيات المحدودة والتي تجري اغلب عمليات الولادة فيها بالمنزل في غياب متخصصين في التوليد، تواجه النساء خطر وقوع مضاعفات خطيرة قد تصل إلى الوفاة بسبب نزيف ما بعد الولادة وذلك في ظل محدودية خدمات الطوارئ بالنسبة لعمليات الولادة. ومن أجل تحديد مدى تأثير الميزوبروستول على حالات نزيف ما بعد الولادة في عمليات الولادة في المنزل وفي ظل محدودية الحصول على الاكسيتوسين أجرت جامعة اجاغان في كراتشي ومؤسسة اجاغان للخدمات الصحية في كل من فرنسا وباكستان و Gynuity للمشاريع الصحية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها دراسة في المنطقة الحدودية الواقعة شمال غرب باكستان لاختبار ما اذا كان تناول 600 ملجرام من الميزوبروستول عن طريق الفم يقلل من حدوث نزيف ما بعد الولادة أثناء المرحلة الثالثة للولادة في الولادات المنزلية والتي تتم تحت إشراف الدايات التقليديات.
- دخل الاستخدام الاضافي للميزوبروستول حيز الممارسة العيادية بعد الولادة بدون الحاجة للحصول على دليل يدعم طريقة معينة لتناول العقار. ولاظهار الفائدة الاضافية لاستخدام الميزوبروستول بالارتباط مع قابضات الرحم التي تعطى عن طريق الحقن، قامت هيئة Gynuity بالتعاون مع وحدة أبحاث العناية الفعالة في شرق لندن بجنوب افريقيا وموردن في مستشفيات بجنوب افريقيا ونيجيريا واوغندا باختبار ما اذا كان تناول 400 ميكروجرام من الميزوبروستول بالاضافة إلى الاوكسيتوسين أثناء المرحلة الثالثة للولادة يقي بشكل أكثر فعالية من نزيف ما بعد الولادة من استخدام الاوكسيتوسين بمفرده.

علاج نزيف ما بعد الولادة

- تشير العديد من التقارير إلى ان الميزوبروستول قد يكون علاجاً قوياً لنزيف ما بعد الولادة عندما يستخدم بمفرده او مع قابضات الرحم العادية، إلا انه لم يتم تطوير بروتوكولات او انظمة قياسية محددة. تجري هيئة Gynuity للمشاريع الصحية بالتعاون مع مراقبين في بوركينافاسو والاكوادور ومصر وتركيا وفيتنام أول دراسة سريرية، واسعة الانتشار، عشوائية، ومتعددة المراكز لرصد مدى فعالية الميزوبروستول في معالجة نزيف ما بعد الولادة الأولى. الغرض من هذه التجربة هو الكشف إذا كان فعالية 800 ميكروجرام من عقار الميزوبروستول مساوية لفعالية 40 وحدة دولية من الاوكسيتوسين في إيقاف نزيف ما بعد الولادة في منشآت الرعاية الثالثية. وستلقي نتائج هذه التجربة الضوء على ما اذا كان الميزوبروستول خياراً ممكناً في علاج نزيف ما بعد الولادة تحت تلك الظروف.
- تم اختبار الميزوبروستول كعلاج إضافي لنزيف ما بعد الولادة. هيئة Gynuity تجري بحثاً بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومراكز البحث التي تتعاون معها في الأرجنتين ومصر وجنوب افريقيا وتايلاند وفيتنام لدراسة إذا كان تناول 600 ميكروجرام من الميزوبروستول بالاضافة إلى قابضات الرحم المخصصة لوقف نزيف ما بعد الولادة يمنح فائدة إضافية تساهم في وقف فقدان الدم بسبب نزيف ما بعد الولادة.

تقييم موضوعي لفقدان الدم بعد الولادة

- في إطار التجارب المتعلقة بعلاج نزيف ما بعد الولادة التي يتم اجراؤها في عدد من الدول، تم توثيق تفاصيل التحكم الفعال للمرحلة الثالثة من الولادة بالإضافة إلى قياس معدل فقدان الدم ما بعد الولادة وذلك لأكثر من 30 ألف حالة ولادة طبيعية. وتعد هذه الدراسة كأكبر تجربة لحساب معدلات فقدان الدم بشكل منظم باستخدام BRASSS-V وهو عبارة عن شرف بلاستيكي يتم تجميع دم نزيف ما بعد الولادة فيه. المعلومات التي تم جمعها ستؤمن معلومات هامة تتعلق بمدى فعالية المكونات الخاصة بعملية الإدارة الفعالة لفقدان الدم بعد الولادة ومعدلات نزيف ما بعد الولادة والعناية التي تتلقاها النساء اللاتي يعانين من هذا النزيف.
- تتعاون هيئة Gynuity أيضاً مع مستشفى الملك إدوارد التذكاري في بون بالهند على إجراء دراسة تشمل عينات عشوائية لمقارنة معدلات فقدان الدم باستخدام طريقتين مختلفتين لقياس الدم المنزوف. إما بواسطة شرف BRASSS-V أو باستخدام تقنية القياس بالوعاء والتي يتم فيها وضع وعاء تحت مؤخرة السيدات بعد الولادة أو بوضع شاش أو قماش لينتشر الدم ومن ثم وزن الدم المتجمع. الهدف من تلك الدراسة هو التأكد مما إذا كان هناك فروق في القيم التي تعطيها كل طريقة على حدة.

عناصر أخرى للبرنامج

- التعاون مع شركات الأدوية لتسهيل تسجيل الميزوبروستول لعلاج نزيف ما بعد الولادة على الصعيد الدولي
- تطوير المواد التدريبية والتعليمية

إصدارات

- نشرت Gynuity وبعض المؤسسات الأخرى الدراسات والأبحاث التالية ذات الصلة بنزيف ما بعد الولادة. بعض تلك الوثائق يمكن تحميلها من على موقعنا www.gynuity.org. ولطلب نسخ من الإصدارات المطبوعة يمكن الاتصال بنا عبر البريد الإلكتروني pubinfo@gynuity.org.

- نزيف ما بعد الولادة: تحدي الأمومة الآمنة – كتيب معلومات، آذار 2006

- تعليمات الاستخدام: ميزوبروستول للوقاية من نزيف ما بعد الولادة، تموز 2007
- والرافن وبلوم ودامفا وسوي وموريسون ووينيكوف وسولان "الميزوبروستول والتحكم في المرحلة الثالثة من الولادة في الولادة بالمنزل بالمناطق الريفية في جامبيا: تجربة تشمل عينات عشوائية مسيطر عليها: المجلة البريطانية للنسائية والتوليد (أيلول 2005)، 112 (9) 1277-1283
- هذا العمل ممول من قبل المنظمة الدولية لرعاية الأسرة. للمزيد من المعلومات راسلنا على البريد الإلكتروني pubinfo@gynuity.org.

عدلت في 2007/10/4

الجهات المتعاونة

تتعاون Gynuity مع عدد من المنظمات الدولية والمجموعات المعنية بنزيف ما بعد الولادة وشؤون صحة المرأة.

- أجاغان للخدمات الصحية
- جامعة اجاغان
- وحدة أبحاث العناية الفعالة، شرق لندن، جنوب أفريقيا
- المنظمة الدولية لرعاية الأسرة
- مجموعة العمل لمبادرة مكافحة نزيف ما بعد الولادة
- منظمة الصحة العالمية